

تَهْنِئَاتُ الْبِلَاغَةِ

الدرس ١٨٧ علم البيان - التشبيه - المبحث الثالث في أغراض التشبيه

وإِذَا بَيَّانُ حَالِهِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ:

كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ

إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكِبُ

وإِذَا بَيَّانُ مَقْدَارِ حَالِهِ ، نَحْوُ:

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً

سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

شَبَّهَ الثُّوقَ السُّودَ بِخَافِيَةِ الْغُرَابِ ، بَيَانًا لِمَقْدَارِ سَوَادِهَا .

وإِذَا تَقْرِيرُ حَالِهِ ، نَحْوُ:

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَ وَدُّهَا

مِثْلُ الرَّجَاجَةِ كَسَرُهَا لَا يُجْبَرُ

شَبَّهَ تَنَافَرَ الْقُلُوبِ بِكَسْرِ الرَّجَاجَةِ تَبْيِيْنًا لَتَعَدُّرِ عَوْدَتِهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ .



علم البيان - التشبيه - المبحث الثالث في أغراض التشبيه

وإمّا بيانُ حاله ، كما في قوله:

كأنّك شمس والملوك كواكبُ

إذا طلعتْ لم يَبْدُ منهنّ كوكبُ



علم البيان - التشبيه - المبحث الثالث في أغراض التشبيه

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ

وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ

لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾



علم البيان - التشبيه - المبحث الثالث في أغراض التشبيه

وإمّا بيانُ مقدارِ حالِهِ، نحوُ:

Coverts of a
black birds wing

سُودًا كخَافِيَةِ الغُرَابِ الأَسْحَمِ

Milch camel

فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً

شَبَّهَ النُّوقَ السُّودَ بِخَافِيَةِ الغُرَابِ، بَيَانًا لِمِقْدَارِ سَوَادِهَا.



علم البيان - التشبيه - المبحث الثالث في أغراض التشبيه

﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾

«مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»



علم البيان - التشبيه - المبحث الثالث في أغراض التشبيه

وإمّا تقريرُ حاله، ^{affirm}نحو:

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَ وَدُّهَا مِثْلُ الزَّجَاجَةِ كَسَرُهَا لَا يُجْبَرُ

^{improbability}

شَبَّهَ تَنَافَرَ الْقُلُوبِ بِكَسْرِ الزَّجَاجَةِ تَشْبِيهًا لَتَعَذُّرِ عَوْدَتِهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ.

